

المحور الأول: العلوم الإنسانية والاجتماعية
الموضوع: ابتكارات العلماء المسلمين: اكتشافات غيرت العالم

ملخص البحث

**الزهرراوي أول مبتكر لصناعة المستحضرات التجميلية العلاجية في كتابه التصريف
لمن عجز عن التأليف للزهرراوي (المُتوفى 404هـ/1013م)**

د. شادي خطيب*

* عضو هيئة تدريسية كلية الصيدلة - جامعة المنارة الخاصة - سورية
دكتوراه في تاريخ العلوم الطبية - معهد التراث العلمي العربي

الملخص

مقدمة: إن العالم أبو القاسم الزهرراوي اعتبر علم تحضير مستحضرات الزينة والتجميل علم مستقل من ضمن العلوم الصيدلانية حيث أفرد له بحث مستقل، ورد في القسم الثاني من المقالة التاسعة عشر في كتابه التصريف نوعين من مستحضرات الزينة والتجميل، منها المستحضرات التجميلية التزيينية (Toiletry) والمستحضرات التجميلية العلاجية (Therapeutic Cosmetics)، وكلا القسمين يصنفان ضمن علم التجميل Cosmetology، ويعتبر الزهرراوي من أوائل المهتمين والمشتغلين بهذا النوع من المعالجة، ويعتبر ابتكاره في هذا المجال هو الأساس في تطوير المستحضرات التجميلية العلاجية في العالم.

هدف البحث: التعرف على أهم إنجازات الأطباء العرب والمسلمين في مجال أدوية الزينة والتجميل وخاصة في مجال صناعة وتحضير المستحضرات التجميلية العلاجية.

منهج وطريقة البحث: المنهج الاستردادي التاريخي، وذلك بالرجوع إلى الكتب الطبية العربية القديمة، خصوصاً كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف لمؤلفه أبو القاسم الزهرراوي والمؤلف من ثلاثين مقالة، وخاصة المقالة التاسعة منه والمختصة بأصناف الزينة والطيب.

النتائج: 1- إن المقالة التاسعة من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهرراوي هي مقالة نوعية في تحضير أدوية الزينة. 2- صنَّع الزهرراوي مختلف الأشكال الصيدلانية مثل المراهم والزيوت والخلاصات والمساحيق والأقراص والغسولات الفموية بالإضافة لأحمر الشفاه، وقدم ثلاث أنواع من المستحضرات التجميلية ذات الكلفة العالية والمتوسطة الكلفة والرخيصة آخذاً بعين الاعتبار عدم توفر بعض المكونات حيث قدم بدائل متنوعة في سبيل تحقيق ذلك. 3- من خلال دراسة الوصفات علمياً يتبين لنا مدى تطور المحاكمة العلمية عند الزهرراوي، حيث استخدم نباتات غنية بالفلافونويدات ومضادات الأكسدة التي تمنع شيخوخة البشرة وعلامات تقدم العمر.

الاستنتاج: إن الزهرراوي يعتبر من أهم مطوّري وموجدي علم تحضير مستحضرات التجميل، لذلك استحق لقب Cosmetologist فهو أباً لعلم التجميل المستقل كونه أول من عمل على فصل مواد الزينة والتجميل ضمن مقالة خاصة من أقسام الطب والصيدلة.